رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الى الامم المتحدة
بمناسبة يوم فلسطين
فى٢٨ نوفمبر١٩٧٨

ان احتفال منظمة الامم المتحدة بيوم التضامن مع الشعب الفلسطينى لهو تأكيد جديد لالتزام المجتمع الدولى بالمبادىء النبيلة التى قام عليها الميثاق كتعبير عن الايمان بضرورة اقامة نظام دولى يقوم على العدل والمساواة واحترام حقوق الشعوب لقد تعرض الشعب الفلسطينى الشقيق خلال تاريخه العريق لمحاولات القضاء على هويته الوطنية بل ان هذه المحاولات وصلت الى حد انكار وجوده ومحاولة القضاء ماديا ومعنويا على هذا الوجود . وكانت هذه المحاولات علاوة على مجافاتها لابسط قواعد الشرعية والعدل والانصاف – هى السبب الرئيسى لماتعرضت له منطقتنا من مأساة انسانية فريدة ادت الى أن تعرضت شعوب المنطقة كلها لاعوام طويلة من التوتر والحرب والدمار اهدرت خلالها موارد انسانية ومادية كان الاحرى بها ان توجه الى تحقيق التنمية والرفاهية والرخاء

ولقد حملت مصر طويلا هذه الفترة – مدعومة بتأييد الشعوب العربية كلها ومساندة جميع الدول والشعوب المحبة للسلام داخل الامم المتحدة وخارجها – لواء الدعوة لضرورة حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه الوطنية حتى يمكن اقامة السلام العادل والدائم الذى يصون لجميع شعوب المنطقة حقها فى ان تعيش فى أمن وأمان داخل اوطانها دون تهديد او اعتداء.

www.anwarsadat.org

لقد فرض ايمان مصر بتلك المبادىء السامية والتزامها بهذا الهدف النبيل أن تتصدى لاسرائيل فى مواجهات سياسية وعسكرية وكانت آخر المواجهات العسكرية حرب اكتوبر – رمضان التى أوضحت بما لايدع مجالا للشك ان تحقيق السلام فى الشرق الاوسط يجب ان يستند الى قواعد الشرعية والعدالة الدولية والى الاعتراف بأن القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع واساسه وان استرداد الشعب الفلسطينى لحقوقه الوطنية المشروعة هو الاساس الوطيد لاقامة السلام الدائم والشامل ثم جاءت مبادرة السلام التى أيدتها شعوب الارض قاطبة ، لتؤكد معانى ودروس حرب اكتوبر وان الشعب المصرى مصمم على الاستمرار فى الاضطلاع بمسئولياته الوطنية والقومية وعلى السير بخطى واثقة وثابتة فى طريق تحقيق السلام العادل والدائم والشامل وفى هذا الصدد فان احتفالكم قام فى الوقت الذى تتحمل فيه مصر – مثلما فعلت دائما – أصعب المعارك على الاطلاق واعنى بها معركة اقامة صرح السلام لشعوب منطقتنا على اساس العدل واحكام القانون الدولى واحترام حق الشعوب فى تقرير مصيرها وقد نجحت مصر فى كامب ديفيد فى ان تضع الاطار فى الوقت الذى سيؤدى الى انسحاب اسرائيل من سيناء – سيفتح الطريق امام الشعب الفلسطينى ليصل الى استرداد حقوقه واقامة السلطة الوطنية فى ارضه

كما أننا فى المباحثات التى تجرى فى واشنطن نعمل على ترجمة هذا الاطار الى خطوات ملموسة على طريق تحقيق أمانى الامة العربية ، وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى وهذه المعركة النبيلة الشريفة تحتاج من جميع الاطراف الى جهود خلاقة ورؤية عميقة وجسارة فائقة وتحتاج من المجتمع الدولى ان يستمر فى الوقوف بقوة مع الحق والعدل كما فعل دائما فى مختلف اجهزة الامم المتحدة وفى اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمرات الدول غير المنحازة

ويسرنى أن اعرب بهذه المناسبة عن التقدير للدور البناء الذى تقوم به لجنة ممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة من اجل مساعدة شعب فلسطين دوليا وخاصة فى الامم المتحدة التى تقع عليها مسئولية خاصة فى صياغة حقوق الشعوب وسوف يظل الشعب المصرى امينا لقدره ومسئولياته قويا فى الله وفى نفسه وفى عدالة القضية العربية مصمما على السعى الجاد من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يحفظ حقوق شعوب هذه المنطقة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى الذى نتطلع الى اليوم الذى ينعم فيه بالحرية فى وطنه حتى تنطلق طاقاته الخلاقة من أجل الاسهام البناء فى مسيرة الانسانية نحو النمو والتقدم والرخاء والازدهار.

www.anwarsadat.org